Journal Of the Iraqia University (77-2) 31 October (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

اثر انموذج باجانو في التحصيل وتحليل وتمييز المفاهيم التدريسية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة طرائق التدريس

أ.م.د. محسن سالم محمد

قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية

The Effect of the Pagano Model on Achievement, Analysis, and Discrimination of Teaching Concepts among Fine Arts Institute Students in the "Teaching Methods" Course

Dr. Mohsin Salim Mohammed
Department of Art Education – College of Basic Education – Mustansiriyah University
mohsin.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى : الكشف على اثر انموذج باجانو في التحصيل وتحليل وتمييز المفاهيم التدريسية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة طرائق التدريس, ولتحقيق هدف البحث اشتق الفرضية الصفرية التالية(لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق انموذج باجانو ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة (الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة طرائق التدريس بعديا.)استخدم الباحث المنهج التجريبي واختيار التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار المعرفي البعدي بعد ان يقوم بتكافؤ المجموعتين في العمر الزمني واختبار رافن للذكاء وتحديد مجتمع البالغ (١٥٥) من طلبة معهد الفنون الجميلة وعينة البحث البالغة (٥٥) طالبا من قسمي التصميم والموسيقى للصف الثالث, واستخدام الوسائل الاحصائية لمناسبة لتحقيق نتائج بحثه واهمها (اختبار T-test) واهم النتائج توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق انموذج باجانو ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة طرائق التدريس بعديا وهذا يدل على ان تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة وبدوره يؤكد تأثير الانموذج .

الكلمات المفتاحية :- الأثر, انموذج باجانو ,تحليل وتمييز المفاهيم التدريسية , مادة طرائق تدريس

Abstract

The current research aims to investigate the impact of the Pagano model on the achievement, analysis, and discrimination of teaching concepts among students at the Institute of Fine Arts in the "Teaching Methods" course. To achieve this aim, the following null hypothesis was formulated: "There are no statistically significant differences (at the 0.05 level) between the mean scores of the experimental group (taught using the Pagano model) and the control group (taught using the conventional method) on the post-test for cognitive achievement in the Teaching Methods course".The researcher employed an experimental method using a two-group design (experimental and control) with a post-test for cognitive achievement. The groups were equated based on chronological age and Raven's Progressive Matrices (intelligence test). The study population consisted of 155 students from the Institute of Fine Arts, with a sample of 55 third-year students from the Design and Music departments. Appropriate statistical tools—primarily the t-test—were used to analyze the results. The key finding was a statistically significant difference (at the 0.05 level) between the mean scores of the experimental group (Pagano model) and the control group (conventional method) on the post-test for cognitive achievement. This indicates the superiority of the experimental group over the control group, thereby confirming the effectiveness of the model.

الفصل الأول:- الاطار العام للبحث:-

اولا : مشكلة البحث

يشهد العالم المعاصر تطورات متسارعة في مختلف مجالات الحياة ولاسيما في المجال التربوي الذي اصبح يركز على توظيف النماذج والاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية وتسهم في تنمية قدراته العقلية والمعرفية وتساعده على فهم المعرفة وتحليلها وتوظيفها في المواقف التعليمية المختلفة. وقد انعكس هذا التطور على النظم التعليمية التي باتت تسعى الى تطوير مناهجها واساليبها التدريسية بما ينسجم مع متطلبات العصر والتقدم العلمي والتكنولوجي.وتعد التربية من اهم الوسائل التي يعتمد عليها المجتمع في اعداد افراده وتنمية قدراتهم الفكرية والمعرفية اذ تسهم في بناء الشخصية الانسانية القادرة على مواجهة التحديات المعاصرة والتكيف مع المتغيرات المتسارعة. كما ان نجاح العملية التعليمية يرتبط بمدى فاعلية الاساليب والنماذج التدريسية المستخدمة في إيصال المعرفة وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين الامر الذي يستدعي البحث المستمر عن نماذج تدريسية حديثة قادرة على تحقيق اهداف التعليم بصورة أكثر فاعلية.ويحتل التعليم الفني مكانة مهمة في المنظومة التربوية كونه يسهم في اعداد كوادر تمتلك الخبرات الفنية والتربوية اللازمة للمشاركة في خدمة المجتمع وتطويره. كما يعد معهد الفنون الجميلة من المؤسسات التعليمية التي تسعى الى اعداد طلبة يمتلكون معارف ومهارات متنوعة تمكنهم من ممارسة ادوارهم المهنية مستقبلا بكفاءة واقتدار. ومن بين المواد الاساسية التي يدرسها الطلبة مادة طرائق التدريس، التي تهدف الى اكسابهم المفاهيم التدريسية اللازمة لفهم العملية التعليمية واساليب تنفيذها وتقويمها.وتعد المفاهيم التدريسية من المكونات الاساسية للمعرفة التربوية لانها تمثل الاطر الفكرية التي تساعد الطلبة على فهم الظواهر التربوية وتنظيم الخبرات التعليمية وتفسيرها فضلا عن دورها في تنمية التفكير المنظم وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي."ان اكتساب المفاهيم وتحليلها وتمييزها يعد من الأهداف الرئيسة للعملية التعليمية، لما له من أثر في تنظيم البنية المعرفية للمتعلم وزيادة قدرته على الفهم والتطبيق" (زيتون٢٠٠٣ ،ص ١١٤)وعلى الرغم من اهمية مادة طرائق التدريس الا ان الملاحظة الميدانية للباحث من خلال متابعته لطلبة معهد الفنون الجميلة كشفت عن وجود ضعف نسبي لدى عدد من الطلبة في تحليل المفاهيم التدريسية وتمييزها، اذ يواجهون صعوبة في ادراك العلاقات بين المفاهيم التربوية المختلفة، والتمييز بين خصائصها ومجالات تطبيقها مما ينعكس على مستوى فهمهم للمادة وقدرتهم على توظيف تلك المفاهيم في المواقف التعليمية. وقد يعود ذلك الى اعتماد بعض اساليب التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار اكثر من تركيزها على بناء المفاهيم وتنمية التفكير التحليلي.وفي هذا السياق اكدت دراسة غفران محمد راضي محسن (٢٠٢٤) فاعلية النماذج التدريسية الحديثة في تنمية اكتساب المفاهيم العلمية لدى الطلبة، اذ اظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلبة الذين تعلموا وفق نموذج تدريس حديث على اقرانهم الذين تعلموا بالطريقة الاعتيادية. كما اشارت دراسة هاجر مثنى صالح (٢٠٢٢) الى ان توظيف النماذج التدريسية الحديثة يسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية القدرات العقلية العليا لدى المتعلمين، الامر الذي يؤكد اهمية الافادة من هذه النماذج في معالجة المشكلات التعليمية المختلفة.ومن النماذج التدريسية الحديثة التي يمكن الافادة منها في هذا المجال انموذج باجانو، الذي يقوم على تنظيم المعرفة وبناء العلاقات بين المفاهيم وتحفيز المتعلم على التفكير والتحليل والمقارنة، بما يساعده على فهم المفاهيم بصورة اعمق وتمييز خصائصها وعلاقاتها المختلفة. ومن هنا برزت الحاجة إلى دراسة اثر هذا الأنموذج في تحليل وتمييز المفاهيم التدريسية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة طرائق التدريس.وعلى وفق ما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الاتي:

(ما اثر انموذج باجانو في التحصيل وتحليل وتمييز المفاهيم التدريسية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة طرائق التدريس؟)

ثانيا اهمية البحث

ان التطورات المتسارعة في المجال التربوي تستلزم اعتماد نماذج تدريسية حديثة تسهم في تنمية قدرات الطلبة على فهم المفاهيم وتحليلها وتمييزها بصورة دقيقة ولا سيما في مادة طرائق التدريس التي تعد اساسا في إعداد المعلمين. ومن هنا تتجلى أهمية البحث في التعرف إلى أثر أنموذج باجانو في تنمية مهارات تحليل وتمييز المفاهيم التدريسية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة. وتبرز أهمية البحث فيما يأتي:

١- قم يسهم البحث الحالي باستخدام أنموذج باجانو في تحليل وتمييز المفاهيم التدريسية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

٢- الاسهام في تطوير أساليب تدريس مادة طرائق التدريس بالاعتماد على نماذج تعليمية حديثة.

٣- تزويد مدرسي المادة بأنموذج تدريسي يسهم في رفع مستوى الفهم والاستيعاب للمفاهيم التدريسية.

٤- دعم العملية التعليمية من خلال تنمية التفكير التحليلي والقدرة على التمييز بين المفاهيم التربوية المختلفة.

ثالثا: هدف البحث

هدف البحث الحالي الى : التعرف على اثر انموذج باجانو في التحصيل وتحليل وتمييز المفاهيم التدريسية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة طرائق التدريس

رابعا : فرضية البحث

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق انموذج باجانو ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة (الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة طرائق التدريس بعديا.

خامسا : حدود البحث

– الحدود المكانية : معهد الفنون الجميلة للبنين – مدرية تربية بغداد الكرخ الاولى –وزارة التربية–الحدود البشرية : طلاب الصف الثالث / الدراسة الصباحية/ قسم التصميم – قسم الموسيقى.– الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٥–٢٠٢٦– الحدود الموضوعية : انموذج باجانو , تحليل وتمييز المفاهيم التدريسية , مفردات مادة طرائق التدريس

خامسا:- تحديد وتعريف المصطلحات

١– الاثر : الحنفي (١٩٧٨) بأنّه : النتيجة التي تترتب على حادث، أو ظاهرة في علاقة سببية (الحنفي، ١٩٧٨:٢٥٣).

– . ويعرفه الباحث إجرائياً : هو التغيير الذي يتركه المدرس في تدريس مادة طرائق التدريس بأنموذج مارازانو في تحليل وتمييز المفاهيم التدريسية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة

ثانيا : أنموذج باجانو :عرفه (Pagano) بأنه: "نموذج تدريسي يعتمد مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تساعد المتعلمين على معالجة المفاهيم وتحليلها وتمييز خصائصها من خلال أنشطة تعليمية متسلسلة"(Pagano, 1994: p. 112)

التعريف الإجرائي لأنموذج باجانو: هو مجموعة الخطوات والاجراءات التدريسية التي يعتمدها الباحث في تدريس مادة طرائق التدريس لطلبة معهد الفنون الجميلة وفق المراحل المحددة في النموذج.

ثالثاً: تحليل المفاهيم التدريسية: عرفه (الخزاعي) بأنه: "عملية عقلية يتم من خلالها تفكيك المفهوم إلى مكوناته الأساسية وتحديد خصائصه وعلاقاته بما يساعد على فهمه بصورة دقيقة". (الخزاعي، ٢٠١٧: ص ١٤٣)

التعريف الإجرائي لتحليل المفاهيم التدريسية: هو قدرة الطلبة على تحديد عناصر المفاهيم التدريسية وخصائصها والعلاقات القائمة بينها، وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في الاختبار المعد لذلك.

رابعاً: تمييز المفاهيم التدريسية: عرفه (العتابي) بأنه: "قدرة المتعلم على التفريق بين المفاهيم المتشابهة من خلال إدراك خصائصها الجوهرية وغير الجوهرية وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها". (العتابي، ٢٠١٩: ص ٩٦)

التعريف الإجرائي لتمييز المفاهيم التدريسية: هو قدرة طلبة معهد الفنون الجميلة على التمييز بين المفاهيم التدريسية المختلفة والمتقاربة، ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في الاختبار المعد لأغراض البحث.

الفصل الثاني:- الإطار النظري ودراسات سابقة

المبحث الأول:- مفهوم أنموذج باجانو:-

يعد أنموذج باجانو احد النماذج التعليمية الحديثة التي تركز على جعل المتعلم محورا اساسياً في العملية التعليمية اذ يعتمد على تنظيم الخبرات التعليمية بصورة متسلسلة تسمح للطلبة بالملاحظة والاستقصاء والتفكير والتحليل وصولا الى بناء المعرفة بصورة ذاتية. ويهدف هذا الانموذج إلى تنمية القدرات العقلية ومهارات التفكير العليا لدى المتعلمين من خلال إشراكهم في أنشطة تعليمية متنوعة تعتمد على الحوار والمناقشة وحل المشكلات مما يساعدهم على اكتساب المعرفة بطريقة اكثر فاعلية وديمومة. كما يسهم الأنموذج في تعزيز الدافعية للتعلم وتنمية مهارات التواصل والتعاون بين الطلبة داخل البيئة الصفية الأمر الذي يجعله من النماذج المناسبة لتدريس المواد التي تتطلب التفكير والتفاعل المستمر. (باجونا، ٢٠١٤، ص ٣٨)

–أهداف أنموذج ماجانو الأبعاد التعلم :–

ولقد اشار الكريطي (٢٠١٤) ان أنموذج ماجانو لأبعاد التعلم يهدف الى:

١. الارتقاء في عملية التعلم والتعليم لتصبح موجهة نحو تنمية التفكير وتطويره في غرفة الصف.

٢. تجنب والغاء مواقف الحفظ والتلقين في مواقف التعلم والتعليم.

٣. زيادة الوعي بأهمية التفكير وتغيير نظرية التعلم والتعليم.

٤. تأهيل المدرسين والمدرسات باستراتيجيات تنمية التفكير واستخدامها.

٥. بناء المناهج ومحتوياتها على وفق إستراتيجية تعليم التفكير .

٦. جعل جو الصف تسوده الحرية لكل متعلم. (الكريطي، ٢٠١٤:٣١).

-اهمية أنموذج باجانو في التعليم:-

"تتبع اهمية أنموذج باجانو من قدرته على توفير بيئة تعليمية نشطة تتيح للمتعلم فرصة المشاركة الفاعلة في بناء المعرفة اذ يساعد على تنمية التفكير النقدي والابداعي من خلال تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة وتحليل المعلومات وربطها بالخبرات السابقة. كما يسهم في زيادة التحصيل الدراسي وتحسين مستوى الفهم والاستيعاب نتيجة اعتماد المتعلم على الاكتشاف والاستقصاء بدلا من الحفظ والتلقين. ويعمل الأنموذج كذلك على تنمية الجوانب الوجدانية والاجتماعية لدى الطلبة من خلال العمل التعاوني وتبادل الاراء واحترام وجهات النظر المختلفة، فضلا عن دوره في تعزيز الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية في عملية التعلم." (العبيدي، ٢٠١٨، ص ٩١)

-خطوات أنموذج باجانو:-

"يعتمد انموذج باجانو على مجموعة من الخطوات المتتابعة التي تهدف الى تحقيق التعلم الفعال وتبدا بإثارة اهتمام المتعلمين وتحديد المشكلة أو الموضوع المراد تعلمه، ثم الانتقال إلى مرحلة الاستقصاء وجمع المعلومات من مصادر متنوعة يلي ذلك تنظيم المعلومات وتحليلها ومناقشتها للوصول إلى تفسيرات او استنتاجات مناسبة. وبعدها تاتي مرحلة التطبيق التي يتم فيها توظيف المعرفة المكتسبة في مواقف جديدة، واخيرا مرحلة التقويم التي تهدف إلى التأكد من تحقق الأهداف التعليمية ومدى قدرة المتعلمين على توظيف ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة (السامرائي، ٢٠٢٠، ص ١١٧)

-افتراضات أنموذج ماجانو :-

يقوم أنموذج ماجانو على الافتراضات الآتية:

١- . أنموذج ماجانو لأبعاد التعلم هو إطار تعليمي متكامل ومكون من خمسة أبعاد والتعلم من خلاله يحدث بأن يكتسب المتعلم المعرفة ويوسعها وينقيها ويستخدمها بشكل ذي معنى، ويحدث ذلك كله على أساس اتجاهات وادراكات المتعلم

الايجابية نحو بيئة الصف، واستخدام عادات العقل المنتجة (ماجانو،١٩٩٦:١٠)

. يتضمن أنموذج ماجانو آلية التعلم من الأقران ذوي مستويات التحصيل المختلفة في مجموعات العمل التعاونية الصغيرة من خلال تعلم الطلاب ذوي التحصيل المنخفض، والمتوسط من الطلاب الآخرين ذوي التحصيل العالي في المجموعة نفسها إذ ذكر Graham (1997 cm 97 GrahamP:149) أن المجموعات التعاونية الصغيرة المختلطة تمثل عاملاً هاماً في الحصول على أفضل النتائج للطلاب ويزداد مستوى التحفيز لتحقيق مستويات تفكير معرفي أعلى وتعلم أكثر تطوراً

. يسهم أنموذج ماجانو لإبعاد التفكير في دعم ممارسة الطلاب المهارات الشرح والتفسير والمناقشة والمساهمة بالأفكار من خلال المجموعات التعاونية، ولقد ذكرت كريت (Garrett (1998) أن الطلاب في مجموعات التعلم التعاوني يعملون سوياً في إيجاد حلول للمشكلات، أو للتوصل الى اتفاق بشأن موضوع ما، وهذا يتفق مع ما اشار اليه yager وآخرون (١٩٨٥) إذ ذكروا إن توجيه الأسئلة لاختبار الفهم وتشجيع التفسير يزيد من التمكن والفهم والتذكر للمادة التي يتعلمها الطلاب؛ لان البيئة التعاونية تساعد الطلاب على طرح الأسئلة على الأقران دون خوف من أن ينظر إليهم بأنهم الوحيدون الذين لم يفهموا.(Yager & et P. 60 1985 .)

المبحث الثاني :- التحليل والتميز:-

"يعد التحليل من العمليات الفكرية الأساسية التي تهدف إلى تفكيك الظواهر والموضوعات إلى عناصرها الرئيسة بغية فهمها وتفسيرها بصورة اكثر دقة وموضوعية، اذ يساعد الباحث على استكشاف العلاقات بين المتغيرات واستخلاص النتائج المستندة إلى الأدلة العلمية " (Creswell & Creswell, 2018, p. 43). "كما يسهم التحليل في تنظيم المعلومات والبيانات وتحويلها إلى معرفة يمكن الإفادة منها في اتخاذ القرارات ومعالجة المشكلات المختلفة " (Robbins & Coulter, 2021, p. 212)"اما التميز فيشير الى قدرة الافراد او المؤسسات على تحقيق مستويات اداء تفوق المعايير المتعارف عليها من خلال الاعتماد على الجودة والتحسين المستمر والابتكار في العمل" (Oakland, 2014, p. 15)."وينظر إلى التميّز بوصفه نهجا إداريا شاملا يهدف الى رفع كفاءة الاداء وتحقيق افضل النتائج الممكنة عبر الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة "

(Daft, 2022, p. 378)"وتتجلى العلاقة بين التحليل والتميّز في ان الوصول إلى مستويات متقدمة من الاداء يتطلب فهماً دقيقا للبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة وهو ما يتحقق من خلال التحليل المنهجي للبيانات والمعلومات. فكلما ازدادت دقة التحليل، أصبحت القرارات اكثر فاعلية، مما يسهم في تعزيز فرص النجاح وتحقيق الميزة التنافسية المستدامة " (Porter،1985 ،33 .p)"كما يساعد التحليل في تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات، الامر الذي يدعم جهود التطوير والتحسين المستمر ويقود الى تحقيق التميّز المؤسسي" (Daft،2022 ، .p 381)."وعليه فإن التحليل يمثل اداة استراتيجية لتحقيق التميز اذ يوفر اساسا معرفيا رصينا لاتخاذ القرارات وتطوير الاداء، في حين يعد التميز النتيجة المتوقعة للتوظيف الفاعل للمعرفة والتحليل في مختلف المجالات العلمية والعملية" (Oakland،2014 ،22 .p).

المبحث الثالث:- مفهوم التدريس:-

"ان عملية التدريس هي عملية مقصودة تعتمد على القوانين التي كشف عنها التعلم، فالتعلم علم والتدريس تكنولوجيا، فيها تطبيق وتوظيف ما كشف عنه العلم في مواقف تعليمية وتربوية وعلى الرغم من كثرة شيوع واستخدام مصطلحات أخرى في المجال التعليمي والتربوي مثل التعليم والتعلم، الا ان التدريس هو أعمها وأشملها فهو يضم مهمتين احداهما الاحاطة بالمعارف المكتشفة والأخرى السعي لاكتشاف تلك المعارف." (محمد ،والسميع،٢٠٢٤،ص٥)واستناداً الى ما تقدم يمكننا حصر اتجاهات تحيد معنى التدريس فيما يأتي: –

١– ان التدريس عملية نقل معلومات من المدرس الى الطلبة.

ان التدريس عملية أحداث أو تسهيلها لعملية التعلم.

ان التدريس عملية نشاط ديناميكي ذي ثلاث عناصر مدرس – طالب – منهج).

ان التدريس عملية أو حدث يتم بتوافر شروط معينة بين عناصر التدريس الثلاثة (مدرس – وطالب – ومنهج).

هـ –ان التدريس منظومة عملية اتصال انساني.

٦– ان التدريس عملية نشاط عملي.

ان التدريس منظومة من العلاقات والتفاعلات الديناميكية مثل عدد من العناصر والمكونات.

ان التدريس عملية صنع القرار.

ان التدريس عملية مهنية.

ويشمل التدريس ما يأتي: –

١– محتوى التعليم.

الطالب أثناء حدوث التعليم.

المساعدة التي يقدمها المدرس لتسهيل التعلم والتحصيل.

– البيئة التعليمية بوصفها مجالاً حيوياً.

تعتبر طرائق التدريس من العناصر المهمة الاساسية في المنهج، ولا نستطيع ان نطالب المدرس باتباع طريقة بذاتها عند قيامه بعملية التدريس، فالمدرس هو المسؤول الأول عن اختيار الأنسب من بين طرائق التدريس تبعاً للظروف المحيطة هو محتوى المادة الدراسية فظلاً عن خبراته في مجال التدريس ، في المدرس

الفصل الثالث:- منهجية البحث واجراءاته:-

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث وإجراءاته المتبعة والتي تشتمل على اختيار التصميم التجريبي للبحث وتحديد مجتمع البحث وعينته، والتكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، والسلامة الداخلية والخارجية للتصميم واجراءات تطبيق التجربة، صياغة الأهداف السلوكية وإعداد الخطط وبناء أداة البحث، الوسائل الإحصائية (عطا الله، ٢٠٠٩ ، ص ٧٤)

ثانيا: التصميم التجريبي:–

إنَّ اختيار التصميم التجريبي يعد من المهام التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بأي تجربة علمية حيث أن سلامة التصميم ودقته تعدان الضمانة الأساسية للوصول إلى نتائج موثوق بها (العزاوي، ٢٠٠٨، ص ١١٧)وقد أعتمد الباحث في هذا البحث تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة والمتكافئتين في بعض المتغيرات وذات اختبار قبلي بعدي وبما ان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على اثر انموذج باجانو في تحليل وتمييز المفاهيم التدريسية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة طرائق تدريس مما تطلب اختيار مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة،

إذ تدرس المجموعة التجريبية مادة طرائق تدريس التربية الفنية باستخدام اثر انموذج باجانو في تحليل وتمييز المفاهيم التدريسية ، بينما تدرس المجموعة الضابطة نفس المادة بالطريقة الاعتيادية، وكما في جدول رقم (١)التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعات	التكافؤ	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	العمر الزمني السابقة	الاختبار المعرفي	اثرانموذج باجانو في وتمييز	الاختبار المعرفي	المفاهيم التدريسية
			اعتيادية		

رابعا: مجتمع البحث:-

يعد تحديد مجتمع البحث أمرا هاما في البحوث التربوية والنفسية لأنه يساعد على اختيار عينة البحث وفق الأسلوب العلمي الرصين. (ابو النيل، ١٩٨٤ ، ص ٢٠)ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الثالث معهد الفنون الجميلة للبنين في بغداد / الكرخ – الدراسة الصباحية – وقد حصل الباحث على البيانات اللازمة لمكونات مجتمع البحث الحالي من شعبة التسجيل الخاصة بمعهد الفنون الجميلة للبنين بغداد الكرخ وقد بلغ مجتمع البحث ١٥٥ طالب، وكما يوضحه جدول (٢) جدول رقم (٢)

القسم	عدد طلاب الصف الثالث
قسم التشكيلي	٣٠
قسم الموسيقى	٢٦
قسم الخط	٢٠
قسم السمعية والمرئية	٢٧
قسم التصميم	٢٩
قسم المسرح	٢٣
المجموع	١٥٥

خامسا: عينة البحث:

اختار الباحث الصف الثالث لجميع اقسام المعهد الذين يدرسون مادة طرائق تدريس التربية الفنية والذي يتكون من (٦) اقسام كما موجود في جدول (٢) وعلية حدد الباحث عينة التجربة من خلال أسلوب العينة العشوائية (القرعة) لكونها تتناسب مع المجتمع، حيث أصبح قسم الموسيقى والبالغ عددهم (٢٦) طالب يمثلون المجموعة التجريبية التي تدرس مادة طرائق تدريس الفنية على انموذج باجانو والقسم الآخر هو التصميم والبالغ عدهم (٢٩) طالب يمثلون المجموعة الضابطة التي تدرس نفس المادة بالطريقة الاعتيادية، وكما في جدول رقم (٣) جدول رقم (٣)

المجموعة	القسم	الصف	عدد الطلاب
التجريبية	الموسيقى	الثالث	٢٦
الضابطة	التصميم	الثالث	٢٩

سادسا:- تكافؤ مجموعتي البحث :-

و"هو جعل المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين في المتغيرات جميعها عدا المتغير المستقل المراد قياس أثره في الدراسة"(العساف ، ١٩٨٩: ٣٤٤)على الرغم من اختيار العينة بطريقة السحب العشوائي ، الا أن الباحث أجرت عملية التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين قبل البدء بالتدريس في المتغير وذلك على النحو الآتي :-

• الخبرة المعرفية السابقة : لغرض معرفة ما يمتلكه طلبة مجموعتي البحث من معارف ومعلومات سابقة في طرائق التدريس فقد اعد الباحثة اختبار تحصيلي مكون من (٢٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد ، وطبق الاختبار على مجموعتي البحث من خلال إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة او المتروكة ،عن كل فقرة وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم التعرف على مدى الفرق بين درجتي مجموعتي البحث وقد دلت النتائج بعدم وجود دلالة إحصائية بين

مجموعتي البحث وذلك لان القيمة التائية المحسوبة (٥٥٩,٠) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢٬٠٢١) عند مستوى دلالة (٠٬٠٥) ودرجة حرية (٤٩)، وهذا يشير إلى أن مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الخبرة السابقة .كما في جدول (٣)**نتائج التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة حسب متغير المعلومات السابقة جدول رقم (٣)**

المجموع	حجم العي	المتوسط ا	الانحراف ا	التبا	درجة ال	القيمة التائية		مستوى	الحك
						المحس	الجدو		
التجريبية	٢١	٢٤،٠	٦٤،٠	٩٩	٤٠	٥٥٦	٢٢،٠	٠٥	غير دالة ا

سابعا:- مستلزمات البحث:-

١- تحديد المحتوى :

تم تعيين المفاهيم من مادة طرائق التدريس من المنهج المقرر لتدريس طلبة المرحلة الثالثة في معهد فنون الجميلة وقد استند هذا البحث على المفاهيم الآتية (أهمية طرائق التدريس).

٢- تحديد وصياغة الأهداف السلوكية :

بعد تحليل المحتوى الدراسي ، تم تحديد الأهداف السلوكية الخاصة بالمادة

، إذ اشتُقت من الأهداف التعليمية لمادة طرائق التدريس وعقب الانتهاء من تدريس المحتوى ، جرى قياس مدى تحقق هذه الأهداف ، وقد عُرضت الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء المختصين في طرائق التدريس للتحقق من سلامتها ودقتها العلمية .

٣- اعداد الخطط الدراسية :

تم اعداد خطط دراسية للمجموعة التجريبية على وفق انموذج بانجوعددها (٦) وأخرى للمجموعة الضابطة لمادة طرائق التدريس لطلبة الصف الثالث معهد الفنون الجميلة.

ثامنا:- اداة البحث:-

اعداد الاختبار التحصيلي : تم بناء اختبار تحصيلي لمادة طرائق التدريس طلبة الصف الثالث معهد الفنون الجميلة مكون من (٢٠) فقرة من اختيار من متعدد لمادة طرائق التدريس.

الصدق:-

الصدق الظاهري :-

تم عرضه على السادة الخبراء اختصاص طرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم للاسئناس بارائهم حول فقرات الاختبار ولم يحذف الخبراء اي فقرة وتم تعديل بعض الفقرات وتم ارجاع الاختبار التحصيلي المعرفي على الخبراء مرة ثانية وتمت الموافقة علية وحصل على نسبة اتفاق (١٠٠٪) واصبح الاختبار صالح للتطبيق.

التحليل الاحصائي للاختبار:- طبق الباحث الأدات على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٠٠) طالب من خارج عينة البحث الأساسية (من أقسام المعهد الأخرى)؛ لحساب المؤشرات العلمية الاتية:-

١-القوة التميزية لفقرات الاختبار:

لاستخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي، اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

١.تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية، والبالغ عددها (١٠٠) طالبا من مجتمع البحث.

٢.تصحيح استمارات الاختبار وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة.

٣.ترتيب الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً، ثم اختيار المجموعتين المتطرفتين، إذ مثلت المجموعة العليا نسبة (٢٧٪)، والمجموعة الدنيا نسبة (٢٧٪) من مجموع أفراد العينة.

وتم حساب معامل التميز للاختبار التحصيلي واتضح انها تتروح بين (٠٬٢٢-٠٬٦٤) وهي تقع ضمن المؤشرات الجيدة

٢-معامل الصعوبة للاختبار:-

وتم حساب معامل الصعوبة للاختبار التحصيلي واتضح انها تتروح بين (٠٬٣٤-٠٬٧١) وهي تقع ضمن المؤشرات الجيدة

٢-الثبات:- ثبات الاختبار التحصيلي:-

طريقة إعادة الاختبار: قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي لمادة طرائق التدريس على عينة الثبات البالغة (٢٠) طالبا، تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع البحث وبعد مرور فترة زمنية تزيد على اكثر من أسبوعين، كرر الباحث تطبيق نفس الاختبار على العينة ذاتها وبعد الانتهاء من التطبيقين، عولجت جميع درجات وبيانات الطلبة إحصائيا، باستخدام معادلة ارتباط بيرسون، تبين ان قيمة الثبات المحسوبة هي (٠.٩٢)، وهو معامل موثوق فيه. واصبح الاختبار التحصيلي المعرفي جاهز للتطبيق.

تاسعا:- تطبيق التجربة : بدأ الباحث في تطبيق إجراءات التجربة على المجموعة التجريبية ٢٠٢٥/١٢/١٦ على مدار (٦) محاضرات لكل أسبوع محاضرة واحدة وبواقع (٢) ساعة للمحاضرة .

- تم تدريس المجموعة التجريبية من قبل الباحث على وفق خطوات انموذج باجونا، والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية (المناقشة) وكما في الجدول رقم (٤)

رقم (٤)

ت	المجموعة	انموذج التدريس
١	التجريبية	انموذج باجانو
٢	الضابطة	الطريقة الاعتيادية

بعد انتهاء التجربة تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعة التجريبية ، بتاريخ ٢٠٢٦/١/٢١.

عاشرا:- الإحصائيات : في استخراج النتائج استخدم الباحث برنامج (SPSS) .

الفصل الرابع:- نتائج البحث ومناقشتها:-

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها واهم الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات .

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة طرائق التدريس.

ولاختبار هذه الفرضية استخدم الباحث الأختبار التائي ، لحساب الفرق الدال احصائياً بين المجموعة التجريبية التي درست على وفق الانموذج والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية .

نتائج الاختبار التائي بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة طرائق التدريس جدول رقم (٤)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الـ	الانحراف الم	التباين	درجة الحري	القيمة التائية		مستوى الد	الحكم
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٢٦	٣٢،٧٦	٣،٦٥	١٣،٢٩	٤٠	٣٠،٥٣	٢٠،٢١	٠،٠٥	دالة احصائ

يتضح من الجدول ان قيمة (ت) المحسوبة في مادة طرائق التدريس ، والبالغة (٥٣,٣) هي اكبر من القيمة الجدولية (٢’٠٢١)عند مستوى (٠’٠٥) وبهذا ترفض الفرضية التي تنص " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة طرائق التدريس". وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠’٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق انموذج باجانو ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة طرائق التدريس بعديا وهذا يدل على ان تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة وبدوره يؤكد تأثير الانموذج .

- **حجم الاثر:-**

تم استخراج حجم الاثر باستخدام معادلة مربع ايتا حيث تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري القبلي والبعدي لمتغير الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة طرائق التدريس للمجموعة التجريبية وبعد تطبيق معادلة مربع ايتا بلغ حجم الاثر (١.٢٤) ولهذا يعد حجم الاثر أنموذج (باجانو) في الاختبار المعرفي البعدي ذو اثر كبير للمجموعة التجريبية.

- تفسير النتائج :ان النتائج التي حصل عليها الباحث أظهرت أن المجموعة التجريبية، التي درست مادة طرائق التدريس وفق أنموذج (باجانو) تفوقت على المجموعة الضابطة التي درست مادة طرائق التدريس بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة) في الاختبار التحصيلي المعرفي بعديا وبعد استخراج حجم الاثر أنموذج (باجانو) للمجموعة التجريبية بمعادلة معامل مربعا ايتا بالاختبارين القبلي والبعدي، كان ادائها بالاختبار البعدي أفضل من الاختبار القبلي وذلك بسبب تطبيق أنموذج باجانو وكانت هناك فروق ذات دلالة لصالح الاختبار البعدي، وقد يُعزى ذلك الأثر الإيجابي إلى عدة أسباب منها:

١ – ان أنموذج باجانو ساعد الطلاب على ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة وهذا ما يؤدي الى استمرار التعليم.

٢ – التعليم بأنموذج باجانو يسمح للمناقشة بين المعلم والمتعلم ويوفر للمتعلمين الفرصة لإظهار خبراتهم والتعبير عنها وقد ساعدهم ذلك على بناء خبراتهم ومعرفتهم بأنفسهم.

٣– ان التدريس وفق خطوات انموذج باجانو اثبت قدرته على جعل الطلاب محور العملية التعليمية.

٤– ان اعتماد التدريس وفق انموذج باجانو ينوع في الانشطة واساليب التدريس في الموقف التعليمي .

٥– استخدام انموذج باجانو تجعل الطالب يبحث عن المعلومات بنفسه من المصادر المتعددة .

- التوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج التي توصل لها البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :

١– ضرورة استخدام انموذج باجانو في التدريس وعدم الاقتصار على الطريقة التقليدية .

٢– ضرورة الاهتمام بمادة طرائق التدريس وتطويرها .

- المقترحات

١– فاعلية انموذج باجانو في تنمية مهارات التفكير التصميمي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة فن المنظور .

٢– اثر استخدام انموذج باجانو في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة النقد الفني .

المصادر

١. ابو النيل، محمود السيد. (١٩٨٦م). الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي. دار النهضة العربية، بيروت.

٢. زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٣م). استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. عالم الكتب، القاهرة.

٣. السامرائي، هاشم أحمد. (٢٠٢٠م). طرائق التدريس الحديثة واستراتيجيات التعلم. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

٤. صالح، هاجر مثنى. (٢٠٢٢م). فاعلية النماذج التدريسية الحديثة في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.

٥. العتابي، علي حسين. (٢٠١٩م). المفاهيم التربوية وطرائق اكتسابها لدى المتعلمين. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٦. العساف، صالح بن حمد. (١٩٨٩م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العراف

٧. عطا الله، ميشيل كامل. (٢٠٠٩م). مناهج وطرائق التدريس. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

المراجع الأجنبية

1.Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative-1, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications, p. 43.

2.Daft, R. L. (2022). Organization Theory and Design (13th ed.). Boston -,2 MA: Cengage Learning, pp. 378–381.

3.Oakland, J. S. (2014). Total Quality Management and Operationa-3 Excellence: Text with Cases (4th ed.). London: Routledge, pp. 15–22.

4.Pagano, R. R. (1994). Understanding Statistics in the Behavioral Sciences (4th ed.). St. Paul, MN: West Publishing Company, p. 112.

5.Porter, M. E. (1985). Competitive Advantage: Creating and Sustaining-5 Superior Performance. New York, NY: Free Press, p. 33.

6.Robbins, S. P., & Coulter, M. (2021). Management (15th ed.). Harlow-6 England: Pearson Education, p. 212.

المصادر باللغة الانكليزية

1- Abu Al-Nil, Mahmoud Al-Sayyid. (1986). Psychological, Social, and Educational Statistics. Arab Renaissance Publishing House (Dar Al-Nahda Al-Arabia), Beirut.
2- Zaitoun, Hassan Hussein. (2003). Teaching Strategies: A Contemporary Vision of Teaching and Learning Methods. Alam Al-Kutub Publishing, Cairo.
3- Al-Samarrai, Hashim Ahmed. (2020). Modern Teaching Methods and Learning Strategies. Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Amman.
4- Salih, Hajar Muthanna. (2022). The Effectiveness of Modern Teaching Models in Developing Students' Academic Achievement. Journal of Educational and Psychological Research, University of Baghdad.
5- Al-Atabi, Ali Hussein. (2019). Educational Concepts and Methods of Their Acquisition by Learners. Safaa Publishing and Distribution House, Amman.
6- Atta Allah, Michel Kamel. (2009). Curricula and Teaching Methods. Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman.
7- Al-Assaf, Salih bin Hamad. (1989). An Introduction to Research in the Behavioral Sciences. Al-Arraf Library
8- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications, p. 43.
9- Daft, R. L. (2022). Organization Theory and Design (13th ed.). Boston, MA: Cengage Learning, pp. 378–381.
10- Oakland, J. S. (2014). Total Quality Management and Operational Excellence: Text with Cases (4th ed.). London: Routledge, pp. 15–22.
11- Pagano, R. R. (1994). Understanding Statistics in the Behavioral Sciences (4th ed.). St. Paul, MN: West Publishing Company, p. 112.
12- Porter, M. E. (1985). Competitive Advantage: Creating and Sustaining Superior Performance. New York, NY: Free Press, p. 33.
13- Robbins, S. P., & Coulter, M. (2021). Management (15th ed.). Harlow, England: Pearson Education, p. 212